

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

قسم علم الآثار



محاضرات مقياس: منهجية البحث الأثري.

المستوى: الثالثة الليسانس.

عنوان المحاضرة: التسجيل الأثري وأهدافه.

السداسي: الثاني.

الأستاذ: فؤاد بوزيد.

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة(05) تحت عنوان: التسجيل الأثري وأهدافه.

يبدأ التسجيل الأثري مع بداية الحفر والتنقيب، فيقوم عالم الآثار بتسجيل سير الحفريات وكتابة كل ما يحدث في الموقع لحظة بلحظة بذكر كل شيء مهما كان، وعادة ما يطلق على هذه العملية باليوميات، وعليه أن ينشأ ملفات لحفظ الوثائق والسجلات والدفاتر واللوائح والصور التي توضح سير العمل مرتبة ترتيباً زمنياً يوماً بعد يوم، ويقوم الباحث بمجرد كل التحف أو اللقى الأثرية المعثور عليها ويعطي لها رقماً خاصاً لها، وكذا تحدد إحداثياتها والمربع الذي وجدت فيه، وحالتها من حيث السلامة وتاريخ اكتشافها، وكذا تاريخ نقلها من الموقع إلى المختبر أو المتحف، ومن ثم وضع صور لها ضمن السجل الأثري.

أهداف التسجيل الأثري:

تهدف عملية التسجيل الأثري إلى وضع العلاقة ما بين المادة الأثرية (مهما كان نوعها)، ووضعها الطبقي من جهة وإلى ما يمكن أن تقدمه هذه المادة من معلومات تاريخية، حضارية من جهة أخرى. كما يمكن اعتبار التسجيل وسيلة لربط المعطيات الميدانية فيما بينها بالنسبة للموقع الواحد أو الحيز الواحد، وكذا تحدد العدد الجزئي أو الإجمالي للمكتشفات الأثرية، فإذا تم هذا الإجراء بطريقة منتظمة فسوف يتم ترتيب الأدوات الأثرية منطقياً حسب الحيز في الموقع الأثري ككل، ويتم أيضاً توجيه محاور التنقيب بكل موضوعية بالإضافة إلى هذا كله، فإن عملية التأريخ بواسطة أدوات التأريخ المطلق (الخزف، السكة... الخ) التي تكون في البداية محددة لمسار التنقيب.

أنواع التسجيل الأثري:

المكتشفات المعمارية الثابتة يحدد تاريخ ومكان اكتشافها و إحداثياتها بالنسبة للنقطة المرجعية ومقاساتها (طول، سمك، ارتفاع)، شكلها، هويتها إذا كانت جدار منعزل أو لغرفة أو محراب أو مدخل أو برج... ونوع مواد البناء والزخرفة ان وجدت، وصف لتقنية البناء وللزخرفة عناصرها ومواضيعها، دون ان ننسى الطبقة التي تنتمي اليها هذه البقايا المعمارية، وفي السجل نفسه ينبغي الإحالة على المخططات المعمارية والطبقية و الرسومات الزخرفية التي انجزت حولها.

أما بالنسبة للمكتشفات الأثرية المنقولة (الفخار، الخزف، المسكوكات... الخ) فإننا نضع بطاقة أولية في موقع الحفريات، بعدها في مخبر التابع للحفريات، وعند نقلها إلى المتحف نضع بطاقة فنية أخرى.

البطاقات الفنية الأولية الخاصة باللقى الأثرية (الفخار، الخزف): (في موقع الحفريات).

مكان الإكتشاف: تاريخ الإكتشاف: رقم الحيز المكتشفة فيها القطعة (الفخار والخزف).

رقم المساحة: رقم الطبقة: نوع القطعة: شكل القطعة:

رقم الصورة المأخوذة للتحفة (ويكون في آلة التصوير).

الوصف التحفة: وهذا بوضع عدد الشقف المكتشفة.

البطاقات الفنية الخاصة باللقى الأثرية (الفخار، الخزف): (في مخبر الحفريات).

مكان الإكتشاف: تاريخ الإكتشاف: رقم الحيز المكتشفة فيها القطعة (الفخار والخزف). رقم الجرد: وذلك بوضع رقما للقطعة وذلك يكون تدريجيا ك 001، 002، 003، 004،.....
رقم المساحة: رقم الطبقة: نوع القطعة: شكل القطعة:
المقاسات القطعة: الطول ، العرض، الإرتفاع، السمك، القطر طريقة التشكيل: كدولاب.
البطانة داخليا وخارجيا، وكذا الطلاء الخاص بالخزف داخليا وخارجيا.
الوصف التحفة:

الصورة: ويكون ذلك بوضع صورتين الأولى المأخوذة في الموقع والثانية المأخوذة في المخبر بعد تنظيفها.
الرسم التقني للتحفة:

البطاقات الفنية الخاصة باللقى الأثرية (الفخار، الخزف): (في المتحف):
ونجد بطاقتين فئيتين بالنسبة لللقى الأثرية الموجودة في المتحف، فالأولى التي تكون في الملف وهي محتوية على مايلي:

مكان الإكتشاف: تاريخ الإكتشاف: رقم الحيز المكتشفة فيها القطعة (الفخار والخزف). رقم الجرد: وذلك بوضع رقما للقطعة وذلك يكون تدريجيا ك 001، 002، 003، 004،.....
رقم المساحة: رقم الطبقة: نوع القطعة: شكل القطعة:
تاريخ الإقتناء والدخول إلى المتحف: حالة الحفظ: سيئة، جيدة....
المقاسات: الطول ، العرض، الإرتفاع، السمك، القطر
الصناعة: ويكون ذلك بذكر الصانع، مكان الصنع، تاريخ الصنع، الوظيفة، تقنية الصنع... الخ
التشخيص: لون العجينة، نوع العجينة، لون البطانة داخليا وخارجيا، الطلاء داخلي وخارجي، تقنية الزخرفة... الخ.

الصيانة والترميم: الفحص بالعين المجردة، التنظيف(الجاف، الماء)، اللصق(الجاف...)
الصور: وتكون بوضع صورة الموقع، صورة قبل الترميم، صورة بعد اللصق، صورة بعد الترميم.
الرسم التقني لللقى الأثرية.

الوصف: ويكون بذكر الملاحظات وعدد الشقف قبل الترميم.
أما البطاقة الفنية (التقنية) الثانية التي تصطبح التحفة في قاعة العرض تكون على النحو التالي:
رقم الجرد، تاريخ ومكان الاكتشاف، التأريخ، الوظيفة.
البطاقات الفنية الخاصة بالمسكوكات:

رقم الجرد: رقم الحيز: رقم المساحة: رقم الطبقة:
تاريخ الاكتشاف: مكان الاكتشاف: التأريخ:
المقاسات: القطر، السمك، الوزن.

الوصف: الوجه(الهامش الخارجي، الهامش الداخلي، الهامش الأوسط)
الظهر(الهامش الخارجي، الهامش الداخلي، الهامش الأوسط).

أما فيما يخص الجداول فنجد لكل التحف الأثرية المنقولة إلى المخبر ثم إلى المتحف جدولا خاص بها كالجدول الخاص بالفخار، الجدول الخاص بالخزف، الجدول الخاص بالمسكوكات...الخ.
نموذج للجدول الخاصة بالقطع الأثرية(الفخار، الخزف):مثال

فخار

المساحة: 08

الحيز: 01

رقم الجرد	نوع القطعة	الحالة الحفظ	المقاسات			لون العجينة	لون البطانة		لون الطلاء		تقنية الصنع	تقنية الزخرفة	شكل القطعة	الملاحظات
			ق	إ	س		د	خ	د	خ				

قائمة المراجع المعتمدة:

- عبد الفتاح مصطفى غنيم، المتاحف والمعارض والقصور.
- رودريغو مارتين غالان، ترجمة خالد غنيم، مناهج البحث الأثري ومشكلاته.
- كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي.
- أحمد محمد عيسى، التنقيب عن الماضي.
- عباس سيد أحمد محمد علي، موجز تاريخ علم الآثار.
- جورج ضو، تاريخ علم الآثار.
- المؤتمر للآثار في الوطن العربي، مجموعة مقالات علمية حول المسح الأثري في الوطن العربي.
- تقي الدباغ، مقدمة في علم الآثار.
- اليونيسكو 2007، توثيق القطع الأثرية(التحف الأثرية).